بمنزلة ان فتكون هي وصلتها في موضع رفع ولان
يكون الموضع لها نفسها لانها حرف على الصحيح
ووزن منت فعت واصله منيت على فعلت
فتحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقى
ساكنان فحذفت وهو متعد لاثنين قال
فانعق بضانك يا جرير فانها منتك نفسك في الخلاء ضلالا
وهما محذوفان في البيت فالتقدير اذا جعلت ما اسما
منتكه او منتك اياه واذا جعلت حرفا فمنتك
الوصل فلا يغرنك تمنيها اياك الوصل ولم يعد
الثاني حينئذ ضميرا لان الضمير لا يعود الا على
الاسما وبهذا استدل على اسميتها مهما وما التعجبية
وال الموصولة بعود الضمير عليها في قوله تعالى
مهما تاتنا به من اية وقولك ما احسن زيدا وجاني
الضاربه ومن زعم حرفيتها قدر رجع الضمير موصوفا
محذوفا فان قلت كيف جوزت تقدير المفعول
الثاني على الوجهين الاولين ضميرا منفصلا مع انهم
نصوا على امتناع حذف العايد المنفصل نحو جا
الذي اياه اكرمت او ما اكرمت الا اياه قلت
انما امتنع في نحو ما اوردته لان حذفه في المثال
الثاني مستلزم لحذف الا وهو نفي الفعل عن
المذكور وانما المراد نفيه عما عداه واما المثال

الاول

الاول فان فصل الضمير فيه يفيد الاختصاص عند
البياني والاهتمام عند النحوي فاذا حذف فانما
يتبادر الذهن الى تقديره موخرا على الاصل فيفوت
الغرض الذي فصل لاجله واما الضمير في البيت
فانه يستوي معناه متصلا ومنفصلا فلا يفوت
بتقديره متصلا غرض وبهذا اجاب عن سوال يورد
في نحو قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون وتقريره
انه اذا قدر ومما رزقناهموه لزم اتصال الضميرين
المتحدي الرتبة وذلك قليل في ضميري الغيبة
ممتنع في غيرهما ولا يحسن حمل التنزيل على القليل
وان قدر رزقناهم اياه لزم حذف العايد المنفصل
والجواب الثاني وان العايد المنفصل لا يمتنع
حذفه على الاطلاق وقوله وما وعدت لك في ما هو
الاوجه الثلاثة ووعد ايضا يتعدى لاثنين نحو
وعدكم الله مغانم افمن وعدناه وعدا حسنا فالتقدير
ايضا ما وعدتكه او ما وعدتك اياه او ما وعدتك
الوصل والوعد هنا للخير لان الموضع لا يحتمل غيره
وعكسه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم
واذا لم تكن قرينة فالوعد للخير والايعاد للشر
قال واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
وقوله ان الاماني الرواية بكسر همزة ان على انه تعليل

Copyright © King Saud University